بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف

الحمد لمستحقه والصلوة على سيدنا محمد وآله وصحبه

قوله بل جوهر متصل زيادة من الفاضل على عبارته واعاز اده ليشير به الى ان القول المذكور لا يريد به ما يتناول مذهب القائلين بالجزء لان الظاهر ان كلامه على مذهب النافين له المشتهر هذه التعريفات منهم على ان استقامة هذا التعريف لا يخلو ايضا عن مناقشة على القول بالجزء خصوصا على قول الاكثرين من تشابه الاجزاء قوله او الصورى وحده الظاهر انه يريد به ما يعم الصورة النوعية والجسمية وان اكتفى في الحواشي التجريدية بالاول فليتأمل قوله او ليس اجزاؤه المقدارية المفروضة كذلك اى ليست مساوية له في الاسم وان ساوته في الحد لاتحاد حقيقة الكل والجزء او ليست مساوية له لا في الاسم ولا في الحد بناء على ان المراد من الحد تعريف المفهوم الاسمى والاول بناسبه تقرير الفاضل

وقف

في تلخيص الكلام والثاني مصرح به في كلام الامام قوله اما ان لا يكون اسما يعني الاسم المختص بحقيقة البسيط سواء اختص ايضا ببعض جزئياتها بحسب شرط وصف اولا يختص ثم يبقى ان يقال ان المقصود مجرد ان يوجد اسم من اسمائه غير مشروط بالا يكون جمع اسمائه من هذا القبيل والا لم ان لا يصدق الا باعتبار الاول على ماء البحر مثلا حيث لا يشاركه كل جزء في اسم البحر فعدم صدق بعض الاعتبارات على الكل والشريان والوريد كما ذكره بناء على انه لم يوجد فيها غير الكل الا اسماء اسماء مختصة بالكل الحقايق يشترك فيها الاجزاء قوله بصفة مخصوصة اى لا يوجد في جميع الاجزاء سواء لم يوجد في شئ منها او وجد في بعض منها دون بعض اذ لو حمل على ان لا يوجد في شئ من الاجزاء كما يناسبه عبارة المخصوص لم يصح تفريع قوله فيشاركه اجزاؤه لان الظاهر ان المراد منه مشاركة كل جزء والا لم يتناول الاعتبار الاول واحدا من الاقسام الاربعة ولا احتيج الى التكلف في عثيله في الشقين الاخيرين بالفلك والشريان والوريد لان بعض الاجزاء بالفعل كخارج المركز والتدوير يسمى بالفلك والظاهر

ان الامام

ان كل قطعة طولانية محدودة من الشريانين والوريد ستى ايضا بها

قوله كالفلك اذا اعتبر في اسمه كشكل معين الظاهر من كونه اسما

والصحيح به في شرح الملخص انهم يريدون من اسم الفلك هذا اللفظ

الدال لا يخفى ان المناسب بيان اشتراط الوصف في الاسماء

المخصوصة لانواع الافلاك اذ لو فرض ان لفظ الفلك لم يعتبر

فيه وصف معين فاطلاق على جزء الفلك وكله لم يصح بمجرده

صدق التعريف على الفلك مما لم يبين عدم اشتراط الاسماء

المخصوصة بانواعه ويمكن التوجيه بان مرادهم ان الاسم المخصوص

لكل نوع من الفلك انما هو لفظ الفلك مع قيد كفلك الشمس وفلك

الثوابت والفلك الاطلس فاذا ظهر عدم مشاركة الجزء للكل

في لفظ الفلك يظهر عدم المشاركة في الاسماء المخصوصة ايضا فتأمل

التقريب فليتأمل قوله فيكون كرة وما في حكمها كالشكل الاهليلجي

وغيره مما احاط به حد واحد قوله الشكل الطبيعي للبسيط هو الكرة

اي المصمتة او المجوفة بشرط ان يكون سطحها المتوسط ايضا مستديرا

لا مضلعا الا انهم لم يصرحوا بذلك لظهور انه المقصود لمن تأمل

في استدلالهم على هذا الحكم قوله فان المضلع من الاشكال

وكذا غير المضلع مما لا يكون كرة حقيقة لو وجد فيه سطح ونقطة البتة

البتة فاكتفى بالمضلع لانه في حكمه فيما ذكره قوله او نقطة هذا

اولى من عبارة المحاكمات وحواشي التجريدية حيث شعر

بوجود النقطة بالفعل في كل مضلع وليس كذلك قوله

فيلزم التحكم بان القابل آه يشير الى ان ليس المراد ان طبيعة

البسيط لا يصدر عنها افعال مختلفة بالنوع مطلقا لان بطلان

هذا ظاهر كيف ولا شبهة في ان طبيعة الماء يصدر عنها البرودة

والرطوبة والشكل مع انها متخالفة بالنوع قطعا بل انه لا يجوز

ان يصدر عنها اثران متخالفان بالنوع يختص كل منهما

بجانب من البسيط لازوم التحكم الذي ذكره نعم يرد بعد

هذا ايضا انه يجوز ان يكون للفاعل الواحد خصوصيات

جهات مختلفة مرجحة قوله الاول الارض بسيطة انما

لم يرد النقض بالماء مع ان عدم كريته ولوحيته

اظهر جدا لانه يمكن ان يقال ان الماء ليس ببسيط

صرف بل مختلطة بالاجزاء الارضية لان الطبقة

الارضية التي يلينا ايضا كذلك مع ان الخشونات

المحسوسة ليست الا فيها بل لان خروج الماء عن مقتضى

طبعه وكون هذا الشكل له من خارج بسبب ارتفاع

بعض مواضع الارض والخسف بعضها ظاهر جدا
بخلاف المارض فان الظاهر من حالها ان هذه الجبال
والاودية العظيمة قديما من طبعها لان من قال
كان للمجيب ان لا يسلمه ايضا كما سيشير اليه الفاضل
قوله وقولهم في دفع هذا السوال هذا قول جمع علماء
الهيئة لكن لم يقولوا ذلك لدفع هذا السوال المورد
على الحكم المذكور ههنا بل انما قالوه لدفع السوال
بالتضاريس المورد على الحكم بان الارض كرة في
نفس الامر وخلاصته ان المراد الكرية الحسية فان نظر
ان مراد الملخص ان هذا القول المشهور منهم لا ينفع في
هذا المقام ولا يفيد اندفاع ذلك السوال فزيادة
الفاضل قوله في دفع هذا السوال مما يوهم خلاف المقصود
على ما لا يخفى قوله تكون نسبة طوله اه هذا انما يتاتى اذا
اعتبر قطر الارض على راى القدماء واخذ الذراع
على تقدير المتاخرين على ما نظهر من بيانه في موضعه
قوله الى كرة قطرها ذراع اى الى قطر كرة هو ذراع
ففي العبارة مسامحة قوله فرسخان وثلث هكذا عبارة

بعض نسخ الشرح المكتوبة في زماننا هذا وفي بعض النسخ
المصححة على نسخ معتبرة فرسخان وثلثا وهو الصحيح
وفي بعض النسخ المصححة ايضا فرسخان وثلث
وهو ايضا صحيح

عبارة النخبة مفقودة والكتابة ومنها ثلث الفرسخ كما صرح
به الفاضل وبعض المتاخرين في شرحها للجغميني لكن المنقول
في مختصر الادراك عن ابي جعفر الخازن ان انهم وجدوا
ارتفاع اعلى جبل في الارض ستة عشر اسطادية
واحدا الف وثمانيا ذراع يقتضي ان يكون ذلك فرسخا
وثلث ميل فعلى كل تقدير ينزل ذلك الثلث منزلة
الفرسخ ليصح النسبة المذكورة بالتقريب وامام التحقيق
فنسبة طول اعظم جبل كنسبة ما هو اقل من السبع المذكور
فالتقريب ههنا لمجرد تعيين تلك النسبة وان كان جانب
التحقيق ادل على ما نحن فيه قوله اى حقيقة تكثر الكواكب
فيها الظاهر من تقرير الملخص هذا السوال انه سبب اجتماع
النور المتعددة في بسيط واحد والا لم يمكن لذكر اخلاط
بعضها مع بعض وخلل فيه فعلى ما ذكره الفاضل من تقييد
الحقيقة بما يتكثر فيه الكواكب يلزم ان يختص السوال
بتلك الثوابت دون كل فلك مكوكب فالظاهر ان
يقول يتكثر الكواكب او التدوير فيها قوله اى مختلفة
بالموضع ايضا يعني ان الاختلاف بكل واحد منهما لا

وان كان صافيا عن الهباآت الارضية المتصاعدة
الا انه ليس بخال عن اختلاط الاجزاء النارية بالكلية
فان قلت يلزم عليه ايضا ان يلتزم بان بعض كرة
البخار بل الهواء الصافي ايضا يشابه الفلك مع انهم
لم يقولوا به قلت قد مر الاشارة الى انه لا يقول بحركات
ذوات الاذناب بحركة الفلك بل بشابهة كرة النار
ايضا على انه ان التزم باختلاطها بالاجزاء النارية
لم يبعد ان يلتزم بمشابهتها للفلك ايضا بناء على ان
الهواء الغير المشايع ما لا يكون مختلطا بالنار فليتأمل

والنيازك جمع نيزك وهو رمح قصير فارسي
معرب والمراد ما يطول ويمكث ساعة والشهب ما
يطول ويذهب ولا يمكث وما يشبههما من
الاعمدة وذوات الذؤبان ونحوها مما له بقاء ومكث و
اما الشهب فقد صرحوا بانها انما تحدث في الطبقة التي
تحت هذه الطبقة الدخانية فان قلت لعل مرادهم
على ما هو المشهور من الجمهور من ان الزمهريرية
لا تلي الدخانية فلا تنافي ذلك على ما ذكره المصنف قلت

تحرك ؟

وجه اعتبارهم حدوث الشهب فيما تحت الطبقة الدخانية
النارية ان الدخان المتصاعد قد يشتعل احد طرفيه
بالوصول الى تلك الكرة فيسري الاشتعال الى باقيه
بسرعة فيحدث الشهب وسنى فيما تحت هذه الطبقة
بخلاف ذوات الاذناب وغيرها مما يبقى زمانا فانها
تصاعد بمقتضى طبعها الى تلك الكرة فتحترق فيها فاذا
كان كذلك فلا محذور في ان تكون الطبقة التي تحت
الطبقة الدخانية طبقة باردة كيف والدخان الذي
اشتعل احد طرفيه بالوصول اليها اذا لم ينقطع طرفه
الاخر بعد عن الارض يسري الاشتعال اليها فيرى
كان تنينا ينزل من السماء وهو الحرق الذي يحدث
في الطبقة الزمهريرية وما تحتها قطعا الذي يرد
مجاورة الارض والماء وان لم يوجد المخالطة بها حتى
ينافي الحرافة نعم ما ذكره انما يظهر لو ثبت برودة الهواء
المجرد مجاورة الاجزاء الارضية والمائية الباردة بالطبع
الكائنة في كرة البخار وان لم يكن هواء تلك الكرة باردا
لوصول الاشعة او المجرد مجاورة طبقة الارض والماء و

والتراب منها وان توسط بينهما الهواء الى رسب الاشتة
فلسائل ولم يصل اليه اثرا نعكاس الاشعة
لكونه هواء حرفا لا تقبل الضوء على المشهور وليس ايضا
غاية التراب من الهواء المخلوط الى حد حتى تحصل نسبة
مجاورته الحرارة منه ايضا فنقول ظهر ان بعض الهواء
الحرف ينبغي ان لا يكون باردا مع المائية
بل الارضية الغبارية والدخانية ايضا الا ان اكثر
الادخنة لما ارتفع عن الهواء الحرف والغبار لا يرتفع
عن الارض قدر اكثيرا لكان اكثر هذه الطبقة مختلطا
بالاجزاء المائية فقط فلذلك اكتفى المصنف بها
ثم الطبقة النزية بفتح النون او كسرها مع كسر الراء
المعجمة المشددة من النز بالفتح او الكسر بمعنى ما يحلب من
الماء ولم يعد الماء طبقة على حدة آه اعلم ان المشهور
عد الماء طبقة واحدة والارض طبقات ثلثا احديها
طبقة الارض المخالطة بغرها التي يتولد فيها الجبال
والمعادن والنباتات والحيوانات بعضها منكشف
عن الماء وبعضها مغمور فيه والثانية الطبقة الطينية

الطينية المركبة فان كان مراد المصنف عد مجموع طينة
الماء مع الطبقة الاولى الارضية طبقة واحدة كما
يتبادر من عبارته الفاضلة لانه مع الارض كلها واحدة
ويناسبه قوله ومائية دون مع مائية يكون بعض
طبقات العناصر على زعمه غير منسوبة الى واحد
منها على التعيين ويكون الطبقات المنسوبة الى الارض
عنده ثنتين وان كان مراده من الطبقة البرية كما
صرح به الابهري الطبقة الاولى الارضية واما الماء
فلما لم يمكن كرية تامة ولم يوجد منه الى الخلوص كما في الهواء
والارض او القريب من الخلوص كما في الهواء
لم يلتفت اليه ويناسبه ما وقع في بعض النسخ و
هوائية بدل مائية وما في بعضها بتية بفتح الباء و
كسر الراء المهملة المشددة لم يكن للمصنف مخالفة
للنوم في عد طبقات الارض ولا في جعل طبقة
واحدة منسوبة الى عنصرين بل في ترك طبقة الماء
وفي طبقات العناصر اقوال مختلفة
الآن عد الطبقات على جميع هذه الاقوال مع

وقع ا

كثرتها جدا لم يخرج عن اعداد مثله التسعة المناسبة
للافلاك التسعة والسبعة المناسبة
للسماوات السبع والثمانية المناسبة
لما عدا المحدود من الافلاك هذا
آخر الكلام في القسم الثالث و
الحمد لله على التمام والصلوة
والسلام على سيد الانام
وعلى آله وصحبه الكرام
ومن تبعهم الى يوم
القيام

نهاية المخطوطة